

# 01- الأربعون في عظمة رب العالمين 01 - 81/01/8341

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فنحن الان مع  
الدرس في الحديث في الحديث العشرون قد سبق معنا - [00:00:01](#)  
في الحديث التاسع عشر قول النبي صلى الله عليه وسلم لقد نزلت علي الليلة اية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها والحديث قد رواه  
ابن حبان في صحيحه كما عرفنا - [00:00:35](#)  
واسناده صحيح على شرط مسلم وقد ورد الحديث تارة بلفظ لقد نزلت علي الليلة اية كما عند ابن ابن حبان وتارة بلفظ لقد نزلت  
علي الليلة ايات كما عند ابي الشيخ في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:50](#)  
وتارة وقد انزل علي هذه الليلة ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاالباب كما رواه ابو القاسم  
الاصبھاني الاصبھاني في الترغيب والترهيب قد جاء ايضا في رواية وقد انزل علي الليل ان في خلق السماوات والارض الى قوله  
فقنا عذاب النار - [00:01:09](#)  
وهذا في فضائل القرآن للمستغفر. عرفنا شرح الحديث وكيف كانت عبادة النبي صلى الله عليه وسلم تعظيما لربه اما في الحديث  
الحديث العشرون عن زيد بن خالد الجهني انه قال - [00:01:34](#)  
صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء يعني مطر كانت من الليلة فلما انصرف اقبل على  
الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم - [00:01:58](#)  
قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب  
واما من قال بنوء كذا وكذا طقو او طلوع نجم كذا وكذا - [00:02:16](#)  
او غياب نجم كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب رواه البخاري ومسلم كانت عبادة الكواكب نوعا من الانحراف الذي حدث في  
البشرية عن توحيد الله ونوعا من الكفر والشرك الذي طرأ عليها - [00:02:40](#)  
والشيطان يزين للبشر اشياء فمنها عبادة الاشياء الكبيرة والكواكب مثال او عبادة ما ينفعهم يعبدونها لمنفعتهم لهم. مثلا شمس القمر  
النجوم مثلا النجوم يستدلون بها على الاتجاهات وعلامات وبالنجم هم يهتدون - [00:03:06](#)  
ومن قديم القى الشيطان في نفوس بعض البشر اعتقاد ان للنجوم تأثيرا في الحوادث الارضية اذا طلع النجم الفلاني اذا غاب النجم  
الفلاني يموت عظيم يولد عظيم النجم هذا يؤثر في حروب يؤثر في - [00:03:40](#)  
اه ولادة يؤثر في رزق يؤثر في اه نزول مطر ونحو ذلك وان النجم هذا يعني كائن له ارادة وفعل وتأثير وتحكم هذه الفكرة القاه  
الشيطان في نفوس بعض البشر قديما - [00:04:05](#)  
ولا زالت في الجاهليات تتوالى حتى كانت الجاهلية التي بعث فيها النبي صلى الله عليه وسلم واذا آآ اعداد من العرب عندهم هذه  
العقائد ان النجوم تؤثر في الارض تتحكم ولها افعال - [00:04:36](#)  
تخلق والنبي عليه الصلاة والسلام كان يحارب اثار الجاهلية في نفوس اصحابه وفي نفوس الناس عموما وكان يستثمر الاحداث  
والمواقف لاجل ذلك بتربية الصحابة على العقيدة الصحيحة او تصحيح خطأ - [00:04:56](#)  
يتعلق بالعقيدة او التذكير بالآخرة او التزهيد في الدنيا كما هو واضح من مواقفه عليه الصلاة والسلام آآ في اغتنامه للاحداث في هذا  
يوم من الايام في ليلة من الليالي نزل مطر في طريق السفر - [00:05:22](#)

اه في الحديبية اه صباح اليوم التالي اصبح النبي عليه الصلاة والسلام صلى الفجر بالصحابة واذا بهم واذا بهم يسمعون منه كلاما اه عجيبا مؤثرا قويا يرويه عن ربي عز وجل - [00:05:43](#)

يرويه عن ربي عز وجل هل تدرون ماذا قال ربكم لما صلى واقبل على الناس قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر يعني في الصباح انقسموا الى قسمين - [00:06:07](#)

صباحا قسمه الى قسمين مؤمن وكافر ما ما الامر؟ ما الامر من قال مطرنا بفضل الله ورحمته على المطر الذي نزل في الليل الليلة السابقة من قال مطرنا بفضل الله ورحمته هذا مؤمن بالله - [00:06:29](#)

كافر بالكوكب يعني لا يعتقد ان الكوكب تأثيرا ولا ان الكوكب ينزل المطر ولا ان الكوكب يتحكم في هذا وقد ذكر الله عز وجل هذه مسألة من مسائل توحيد الربوبية - [00:06:49](#)

وهو الذي ينزل الغيث وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها فاذا من الذي ينزل الغيث الله من الذي يحيي الارض بعد موتها - [00:07:07](#)

الله من الذي ينبت الزرع الله طيب من قال مطرنا بنوء كذا كان في ناس لما نزل المطر قالوا مطرنا بالنجم الفلاني بنوء كذا بطلوع النجم الفلاني على عادتهم في الجاهلية - [00:07:28](#)

فاخير النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا مؤمن بالله مؤمن بالكوكب كافر بالله الذي يقول هذا فصار الامر اذا دائرا بينه يعني فيها تفصيل للمسألة من قال مطرنا بفضل الله ورحمته هذا موحد مؤمن بالله - [00:07:52](#)

ومن قال مطرنا بنوء كذا ففي الحكم عليه بالحكم عليه تفصيل فان كان يعتقد ان الكوكب او النجم يتصرف ينزل الغيث يفعل ويفعل فهذا كافر مشرك بالله وشرك وشرك اكبر - [00:08:21](#)

لانه اعتقد ان اشياء من الربوبية يفعلها غير الله الربوبية يعني ما هي افعال الرب الخلق الرزق الاحياء الامانة انزال المطر بالشفاء وهكذا هذه اشياء من افعال الربوبية اذا واحد اعتقد ان هناك كائنا او مخلوقا - [00:08:58](#)

يعني يمكنه ان يفعل ذلك ويفعل هذا شيء من هذا شيئا من هذا ان هذا كفر اكبر مخرج عن الملة طيب اذا قال ان المطر سبب وليس ينزل يعني المطر لا النجم لا يخلق المطر. اذا اعتقد ان النجم يؤثر ولا - [00:09:34](#)

يفعل بذاته يعني ان المطر لا يفعل بذاته لكنه سبب في حصول النجم سبب في حصول المطر مرة اخرى من اعتقد ان النجمة او الكوكب لا ينزل الغيث بذاته لا يتصرف من نفسه - [00:10:01](#)

فينزل الغيث لكنه سبب والمنزل هو الله الفاعل هو الله والكوكب سبب فهذا شركه شرك اصغر واعتقاده حرام لان لان النجم ليس حتى سببا ليس النجم سببا في نزول المطر - [00:10:24](#)

يعني الان انت لما تقول والله اسباب نزول مثلا ممكن تقول آآ الشمس تبخر المياه من البحار ترتفع طبقات الجو تتكاثف تجتمع في السحاب الرياح تسوق السحب فتقول في اسباب يعني - [00:10:52](#)

باسباب الرياح السحاب لكن النجم اللي فوق ما علاقته من الذي قال انه سبب اين التسبب اين الموضوع اين التسبب اين تسبب النجم او الكوكب في نزول المطر ما هي العلاقة - [00:11:13](#)

ولذلك الذي يقول انا اقول انه سبب وليس فاعلا بذاته نقول انت لست كافرا خارجا عن الملة اه ولكنك شرك اصغر لانك جعلت ما ليس بسبب سببا شيء ما له علاقة بالموضوع - [00:11:44](#)

ادخلته فيه وكل من اعتقد سببا لم يدل عليه شرع ولا قدر فهو شرك اصغر فمثلا من لبس حلقة او خيطا لرفع البلاء او دفعه ما حكمه شرك اكبر الاصغر - [00:12:06](#)

حسب الاعتقاد اذا اعتقد انه هذه السوار جوار الطاقة وسمه ما شئت مؤثر بنفسه من دون الله فهو الذي يخلق الشفاء ويخلق العافية ويمنع كذا ويدفع كذا يرفع كذا هذا شرك اكبر مخرج عن الملة - [00:12:32](#)

نازع الله في توحيد الربوبية وان قال ان سوار الطاقة ولا ان هذا يعني قط او هذه الحلقة او هذه التعويذة او هذا المعلق او بلاد سبب

في دفع العين - 00:12:55

او جلب الحظ فشركه شرك اصغر طبعاً الشرك خطير اكبر ولا اصغر؟ ان الله لا يغفر ان يشرك به ان الشرك لظلم عظيم لكن الاكبر

مخرج عن الملة ده اصغر يبقى في الملة - 00:13:15

يعني ما يخلد في النار لكن الاكبر يغرد في النار فاذا من قال ان هذه النجوم مؤثرة بنفسها ارزق تمطر تفعل هذا شركن اكبر من قال

انها سبب ولم يجعلها الشرع سببا - 00:13:33

ولا حتى الواقع التجربة والخبرة والقدر ليست سببا اذا يكون شركا اصغر فاذا كان كلامه القائل نسبة ايجاد شرك اكبر نسبة سبب

شرك اصغر وقد جاء في حديث اخر لا عدوى ولا هامة ولا نوء - 00:13:59

ولا صفر رواه مسلم لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر علاقته بالموضوع في قوله ولا نوى طيب لا عدوى يعني المرض لا يعدي بنفسه

والذي يعدي الله عز وجل الذي الذي يقدر العدوى ويخلق العدوى الله عز وجل - 00:14:28

آ ورود المريض على الصحيح واحتكاكه به سبب الانتقاد لكن المرض لا يعدي بنفسه المرض لا يخلق مرضا اخر هناك بالذات الاخرى

الشخص الاخر الجراثيم لا تخلق الفيروسات لا تخلق مرضا - 00:14:59

هذه وقد قال ابراهيم عليه السلام واذا مرضت والمعنى يمرضني لكن ادبا مع الله ما قال يبغضني قال واذا مرضت فهو يشفيني

يشفين فابراهيم الموحد لربه عليه السلام كلامه يمرضني يعني اذا مرضت يعني يمرضني ويشفيني فالمرض منه الشفاء منه -

00:15:26

والذي يمينني ثم يحييني فالموت الاماتة منه والاحياء منه يطعمني ويسقيني ويرزقني كلها منه عز وجل طيب لا عدوى ولا هامة

الهام طائر يطير بالليل كانت العرب تتشائم به وبعضهم يقولون ان روح الميت تتحول الى هذا الطائر - 00:15:57

فروحه تستصبح في هامة او تصبح هامة طائرا يطير وان هذا اعتقاد باطل قال ولا نوى يعني لا نوء ينزل المطر ولا يتصرف ولا يؤثر

بنزول المطر فلا تقولوا مطرنا بنوء كذا - 00:16:28

الجاهلية يقولون مطرنا بنوءك طيب ولا صفر يعني لا تشاؤم بشهر صفر وكانت العرب تتشاءم به او فيه ولياليه ولذلك لا تسافر ولا

تبيع ولا تشتري ولا تتزوج في شهر صفر - 00:16:53

مثلا عندهم انه هذا توب كلها اعتقادات جاهلية نفاها النبي صلى الله عليه وسلم قريب من هذا قول بعض الناس اذا اصابه شيء سيء

هذا من سوء الطالع واذا حصل امر سار قالوا هذا من حسن الطالع - 00:17:13

هذه تقرأون في بعض كلام الصحفيين مثلا بعض التعبيرات التي يكتبها بعض الناس يقولون من حسن الطالع كذا كذا من سوء الطالع

كانت السيارة تسير حسن الطالع وسوء الطالع ايش هذا الكلام - 00:17:36

طبعاً بعض الناس يكتب ولا يدري ما ما يعرف يعني ما يتصور يعني. لكن لكن الكلام خطير لان الطالع عندهم هو النجم الطالع في

السماء فهذا على عادت العرب حسن الطالع وسوء الطالع ولذلك جاء في فتاوى اللجنة الدائمة - 00:18:00

يحرم استعمال عبارتي حسن الطالع وسوء الطالع من حسن الطالع من سوء الطالع لان فيهما نسبة التأثير نسبة التأثير بالحوادث

الكونية حسنا او سوء الى المطالع نسبة التأثير بالحوادث الكونية - 00:18:21

الى الطالع ما ايش تطالع؟ النجم اللي يطلع وهذا النجم لا يملك لنفسه شيئا. الله عز وجل هو الذي يطلعه وهو الذي يخفيه وهو الذي

يسيره وهو الذي يصرفه وليس طلوع هذا الطالع سببا في شقاء ولا في سعادة - 00:18:47

ولا في نحس ولا في خير كله بيد الله. قال الله الا له الخلق والامر بيده الخير فاذا كان القائل يعتقد ان هذا الطالع فاعل بنفس من

دون الله شرك اكبر - 00:19:12

وان قال هذا سبب شركة اصغر تقدم هذا في فتاوى لجنة دائمة في فتاوى الشيخ ابن عثيمين رحمه الله بلقاء الباب المفتوح قال عن

هذه العبارة هذا من التنجيم الذي هو نوع من الشرك وذلك لان الطالع والغارب - 00:19:34

ليس له تأثير في الحوادث الارضية بل الامر بيد الله سواء ولد الانسان في هذا الطالع او في هذا الغارب او في اي وقت انتهى التنجيم

من تنجيم محرم وقد قال عليه الصلاة والسلام - 00:19:51

من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه ابو داود وابن ماجة وصححه النووي والعراقي والالباني وكذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الشوكاني والشيخ ابن باز رحمه الله - 00:20:11

هذا الحديث صححوا من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد ما المقصود علما من النجوم هل يعني يعني مثلا دراسة ابعاد النجوم اه ولادة النجم او اه - 00:20:34

النجم او تحركات النجوم هل هذا محرم لا هذا ليس محرم لكن من اقتبس علما من النجوم المقصود به الاستدلال بالاحوال الفلكية على الحوادث الارضية التي لم تقع لاطلع الشيء هذا سيولد عظيم - 00:20:54

اذا طلع هذا سيموت عظيم لطلع هذا ستنشرب حرب هذا اله الخسارة او هذا خسارة هذا ربح هذا اعتقاد ان للنجوم اثر في الحوادث الارضية ولا علاقة لهذا بهذا ابدا - 00:21:22

قال قتادة رحمه الله خلق الله هذه نجوم لثلاث جعلها زينة للسماء يعني لولا النجوم كانت السماء كلها سودا ما فيها شيء موحشة مظلمة لكن بتشوف فيها النجوم جميلة نجوم مرصعة - 00:21:44

ترصع السماء قال ورجوما للشياطين فيرجم الله بها كل من يحاول استراق السمع وعلامات يهتدى بها هذه الفائدة الثالثة مثل قطب الشمالي هذا اذا رأيناه اذا رآه التائه عرف اتجاهات - 00:22:03

بس يعرف بس النجم القطبي هذا يعرف الجهات الاربعة خلاص لانه يعرف خلاص هذا الشمال اذا خاض الجنوب وهذا شرق وهذا غربه وبالتالي يعرف اين يتوجه قال قتادة فمن تأول فيها بغير ذلك - 00:22:29

اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به. رواه البخاري معلقا بصيغة الجزم فاذا اعتقد ان النجوم والاجرام السماوية هي المدبرة الفاعلة تحيي تميت ترزق تمطر تعطي تمنع تشقي تسعد - 00:22:50

كفر باجماع المسلمين واذا اعتقد شخص بان الخالق المدبر هو الله لكنه جعل هذه اسبابا فهذا ترك اصغر قال الشيخ سليمان بتيشير العزيز الحميد اختلف في تكفيره على قولين ما حكم الاستدلال بالنجوم على الجهات والاوقات - 00:23:11

جائز وقد يكون واجبا مثال بمعرفة القبلة اذا لم يكن له طريق الا ذاك فيكون استدلال بالنجوم واجبا وعلامات وبنجم هم يهتدون طيب اه لو قال واحد مثلا نريد ان نستعمل النجوم في الاستدلال على الازمان - 00:23:43

اذا طلع النجم الفلاني دخل وقت السيل ودخل وقت الربيع يعني في هذا الوقت عادة يعني مثلا يصير فيه سيول اه تنبت الارض الفلاحون يزرعون الشيء الفلاني الزروع الفلانية البذور الفلانية - 00:24:13

نقول لا بأس خلاص هذا صارت صار قضية النوء الان ظرفا بس مجرد ان يقول هذا وقت الربيع وقت اذا كان طلع النجم الفلاني الان يشد الحر اذا طلع النجم الفلاني - 00:24:35

اه تهب الرياح يطلع الناس من فلان الان وقت زراعة آآ ثمار اشجار يعني النباتات الفلانية وهكذا فهذا الاستدلال بها على الازمان لا بأس به كما في القول المفيد وكذلك الاستدلال بها على الاماكن كالشمال والجنوب والقبلة - 00:24:53

طيب مسألة اخرى ما حكم البحث في احوال الطقس اوقات الكسوف والخسوف اه تحب علم السحب هذه علم السحب منخفضات الجوية آآ الارصاد الجوية توقعات المناخية ما حكمه جائز بل مفيد - 00:25:19

بل قد ينقذ البلد من كوارث قد يكون سبب في نجاة ناس كثيرين اذا تم الاستعداد لكارثة تقلل الخسائر جدا ان يكون هناك يعني توقعات لكن توقعات علمية مو تخرص ضرب بالغيب ضرب بالمندل لا - 00:25:53

مثلا يقولون في منخفض جوي هذا صحيح ترى منخفض مرتفع والمرتفع مرتفع مرتفعات الجوية منخفضات جوية فمثلا نقول هناك مرتفع منخفض حراري حرارة برودة جاي من سيبيريا كذا آآ في توجع حسب اتجاه الرياح - 00:26:15

حسب سرعة كذا حسب فانه الصور الان بالاقمار الفضائية صور الاقمار الفضائية تقول ان هناك اه مثلا سحب ركامية تتجه المنطقة الفلانية متوقع نزول امطار كذا هذه السحب من النوع كذا الفلاني - 00:26:43

اه مثلا في رياح اعاصير هناك اعصار الان تكون في عرض البحر على بعد كذا من اليابسة يسير بسرعة كذا يتوقع وصوله الى المدينة الساحلية الفلانية في الوقت الفلاني خذوا حذرکم - 00:27:08

سيكون مصحوبا بامطار ما تطلعوا من البيوت تحصنوا بكذا اعملوا كذا هذا هذه التوقعات المبنية على اسس علمية ترعة الرياح ترعة الاعصار مكان الاعصار تجاه الاعصار الوقت المتوقع لوصوله الى المكان الفلاني - 00:27:28

هذي اشياء علمية آآ هذي مفيدة والاخذ بها مفيد ومن الحكمة ومن الحكمة ضالة المؤمن جاء في فتاوى لجنة دائمة قد يعرف وقت خسوف القمر وكسوف الشمس عن طريق حساب سير الكواكب - 00:27:59

ويعرف بذلك كونه كليا او جزئيا ولا غرابة في ذلك لانه ليس من الامور الغيبية بالنسبة لكل احد بل هو غيبي بالنسبة لمن لا يعرف علم حساب سير الكواكب وليس بغيبي بالنسبة لمن يعرف ذلك العلم - 00:28:20

لكونه يستطيع ان يعرفه بسبب عادي وهو هذا العلم معروفة مثلا يعني حركة الارض وحركة الشمس وحركة القمر وين يقع هذا في الظل كذا وهذه قائمة وعلم حساب المثلثات والمخروط - 00:28:34

والشكل يعني هذي بالحسابات الرياضية يعرف متى سيظهر يبدأ الكسوف او الخسوف بالضبط والو جزئي ولا كلي ومتى سيكون كليا ومتى سينقشع الكسوف وينتهي ومتى وفي اي بلد نكون هنا وفي اي بلد هنا هذا كله بالحسابات - 00:28:52

لانه الله جعل حركة الشمس والقمر والارض كلها ايش؟ حركة موزونة يعني في مسارات هدد بدقة بدقة انتقال الافلاك هذا هذا من بديع صنع الله وهذا يستفيد منه العباد هذه المعلومات - 00:29:13

يستفيد منها العباد حتى ميلان محور الارض له فوائد عظيمة ميلان محور الارض وقالت اللجنة لا ينافي هذا ان يكون الكسوف والخسوف اية من ايات الله لا يذكر الله بها عبادا يوم القيامة - 00:29:35

كيف سيذهب ضوء الشمس وضوء القمر نور الشمس وضوء القمر اه فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر فتاوى اللجنة وجاء فيها ايضا معرفة الطقس او توقع هبوب الرياح او العواصف او توقع نشوء السحاب او نزول المطر في جهة - 00:29:56

مبني على معرفة سنن الله الكونية فقد يحصل ظن لا علم لمن كان لديه خبرة فقد يحصل ظن لا علم لمن كان لديه خبرة بهذه السنن عن طريق نظريات علمية او تجارب عادية عامة فيتوقع ذلك ويخبر به عن ظن - 00:30:21

لا علم فيصيب تارة ويخطئ اخرى. فتاوى اللجنة الدائمة لذلك تراهم احيانا يقولون مثلا الفرصة مهيئة بمشيئة الله لسقوط امطار وبعدين يمكن ما تسقط يتوقع كذا مو مو دائما يعني اذا اخبروا بشيء سيقع - 00:30:41

يمكن باخر لحظة تجي حاجة ما هي متوقعة تشيل السحب تفرقها بعثنا قال الشيخ بن عثيمين رحمه الله ليس من الكهانة في شيء من يخبر عن امور تدرك بالحساب. فان الامور التي تدرك بالحساب ليست من الكهانة في شيء - 00:31:01

كما لو اخبر عن كسوف الشمس او خسوف القمر فهذا ليس من الكهانة لانه يدرك بالحساب وكما لو اخبر ان الشمس تغرب في عشرين من برج الميزان مثلا في الساعة كذا - 00:31:23

فهذا ليس من علم الغيب وكما يقولون انه سيخرج في اول العام او العام الذي بعده مذنّب هالي وهو نجم له ذنب طويل فهذا ليس من الكهانة في شيء لانه من الامور التي تدرك بالحساب - 00:31:34

فكل شيء يدرك بالحساب فان الاخبار عنه ولو كان مستقبلا لا يعتبر من الغيب ولا لا يعتبر من علم الغيب ولا من الكهانة ايضا هل من الكهانة ما يخبر به - 00:31:49

آآ مديعوا نشرة احوال جوية خلال اربعة وعشرين ساعة الجواب لا يقول الشيخ ابن عثيمين ليس كذلك لانه ايضا يستند الى امور حسية وهي تكيف الجو. لان الجو يتكيف على صفة معينة - 00:32:06

تعرف بالموازين الدقيقة عندهم يعني في علم الارصاد الجوية فيكون صالحا لان يمتطر او لا يمتطر ونظير ذلك في العلم البدائي اذا رأينا تجمع الغيوم والرعد والبرق وثقل السحاب نقول يوشك ان ينزل المطر - 00:32:26



فالمهم ان ما استند الى شيء محسوس فليس من علم الغيب وان كان بعض العامة يظنون ان هذه الامور من علم الغيب يعني يقول الشيخ لا هذا الظن ليس بصحيح - [00:32:43](#)

قال والشئ الذي يدرك بالحس انكاره قبيح. يعني كيف واحد يرى شيء بعينه يعني يرى بعينه بعدين يقولوا لا ما ينكر يقول انكار ما استند الى الحس قبيح فالذي يعلم بالحس لا يمكن انكاره ولو ان احدا انكره مستندا بذلك الى الشرع - [00:32:58](#)

لكان ذلك طعنا بالشر في الشرع بقول مفيد فاذا هذا التسرع حرام كذا ايش يسبب ان بعض الناس يكذب بالشرع ايش فيها؟ ليش طيب طيب اذا خلاص عرفنا الان ما هو المحرم وما هو المباح - [00:33:19](#)

ما هو الشرك الاكبر؟ وما هو الشرك الاصغر طيب الحديث الحادي والعشرون قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار رواه البخاري ومسلم. وفي رواية - [00:33:41](#)

لا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر. زاد مسلم فاني انا الدهر اقلب ليله ونهاره فاذا شئت قبضتهما رواه البخاري ومسلم رأس الادب مع الله تعظيمه وتوقيره ومن الادب مع الله التأدب في الالفاظ - [00:34:00](#)

وهذا ما ارشد اليه هذا الحديث بعدم سب الدهر فلا يقولن قائل يا خيبة الدهر ويا لغدر الزمان جار الزمان علي عضنا الدهر بناه وكان من عادة اهل الجاهلية اذا اصابتهم شدة - [00:34:23](#)

او مكروه اضافوه الى الدهر وسبوه وقالوا يا خيبة الدهر بؤسا للدهر وتبا للدهر ونحو ذلك فيسندون الافعال الى الدهر ويسبونه فكأنها الدهر عندهم هو الفاعل وهو الخالق وهو الموجد - [00:34:43](#)

وهو المتسبب في كل هذه المآسي والكوارث بينما الدهر مجرد ظرف ظرف زمان ما له دخل من قريب ولا من بعيد الله عز وجل هو الذي يفعل هو الذي يقدر - [00:35:06](#)

كون هذا القدر حصل في الساعة الفلانية بالساعة الفلانية ما لها ذنب كون المصيبة حصلت في اليوم الفلاني اليوم الفلاني ما له ذنب كون الخسارة حصلت في الشهر الفلاني الشهر الفلاني ما له ذنب - [00:35:24](#)

وهكذا لكن اهل الجاهلية لا يفقهون يسندون هذه الشرور الكوارث والخسائر والمصائب الى الدهر والى الزمان والى الساعة والى اليوم والى الشهر والى السنة فيلعنونها ويسبونها ويشتمونها ويقعون فيها وهذه الشتيمة - [00:35:45](#)

معناها وراها عقيدة معناه انه في عندهم اعتقاد انه هذي الساعة وهذا اليوم هو اللي فعل ولا ليش يسبونه فاذا سبوه رجع السب على الخالق لهذا الدهر ولهذا اليوم ولهذا الساعة - [00:36:10](#)

والمقدر لهذا الحدث فصار في ذلك اذية لله فهذا معنى قوله يؤذيني ابن ادم يسب الدهر لان سب الدهر سيرجع على في الحقيقة خالق الدهر لان الدهر لا ذنب له ولا فعل له ولا تقدير له ولا مشيئة له - [00:36:35](#)

مجرد ظرف ساعة الفلانية ايش علاقة ما ذنبها ما فعلها ما تقديرها؟ ما مشيئتها ايش ذا اليوم هذا ايش دخله الزمان هذا تكلم عنه الزمان والدهر والعصر ايش دخلها هل لها فعل؟ هل لها تأثير - [00:36:56](#)

الا تقدير هل لها مشيئة توجد توقع لا من الذي يوجد؟ الله عز وجل فالدهر وهو الزمان لا فعل له بل هو مخلوق من مخلوقات الله يعني خلص الله عز وجل يسير الليل والنهار - [00:37:17](#)

وهذا الكلام في آلام الحديث الخطابي ومعالم السنن والاستذكار ابن عبد البر وشرح السنة البغوي وتعليق النووي على صحيح مسلم وفتاوى شيخ الاسلام تفسير ابن كثير اذا رجعنا الى اشعار العرب في الجاهلية سنجد يعني طوام من هذا - [00:37:38](#)

يعني مثلا يقول عنتر بن شداد يقول دهنتي صروف الدهر وانتشب الغدر ومن ذا الذي في الناس يصفو له الدهر وامتد التأثير الى بعض المسلمين بعد ذلك فيهم لوثات من الجاهلية - [00:37:56](#)

حتى قال احدهم غدر الزمان بنا ففرق بيننا ان الزمان باهله غدار هذا لابن عنيمة ويقول احد المعاصرين اطمش يقول لا تأمن غدر الزمان العادي من بعد نازلة بخير عماد - [00:38:22](#)

هيهات ان يصفوا الزمان وخلقه سقم الكرام وصحة الاوغاد عاد الكرام من الانام كانه والحتف قد كان على ميعاد شلت يد الدهر شلت

يد الدهر الخاؤون فانها ذهبت من العلياء بالامجاد - [00:38:43](#)

شوف شلت يد الدهر الخون ايش سوى الدهر ايش سوى لك ايش دخله فقال احد الشعراء الافاضل يرد على هؤلاء يا عاتب الدهر اذا نابه لا تلم الدهر على غدره - [00:39:07](#)

الدهر مأمور له امر وينتهي الدهر الى امره كم كافر امواله جملة تزداد اضعافا على كفره الله يرزقه ومؤمن ليس له درهم يزداد ايمانا على فقره وقال ايضا شاعر اخر في الرد عليهم - [00:39:30](#)

فما الدهر بالجاني لشيء لحينه يعني هلاكه ولا جالب البلوى فلا تشتم الدهر ولكن متى ما يبعث الله باعثا على معشر يجعل مياسيرهم عسرا قال ابن القيم رحمه الله بمفاسد سب الدهر - [00:39:54](#)

فيها ثلاث مفاسد عظيمة احدها سب من ليس باهل ان يسب فان الدهر خلق مسخر من خلق الله منقاد لامره مذل لتسخيره فسادا اولى بالذم منه الثانية ان سبه متضمن للشرك - [00:40:21](#)

فانه انما سبه لظنه انه يضر وينفعه وانه ظالم قد ضر من لا يستحق الضرر واعطى من لا يستحق العطاء ورفع من لا يستحق الرفع وحرم من لا يستحق الحرمان - [00:40:43](#)

ويعد بعضهم الدهر من اظلم الظلمة ولهم في ذلك اشعار كثيرة جدا يقول القيم وكثير من الجهال يصرح بلعنه وتقبيحه الثالثة ان السب منهم انما يقع على من فعل هذه الافعال - [00:41:01](#)

وهو الله عز وجل التي لو اتبع الحق فيها اهواءهم لفسدت السماوات والارض واذا وافقت اهواءهم حمدوا الدهر واثنوا عليه. يعني لو جاء ما يطيب الدهر ما احسن الزمان وما ادرى - [00:41:19](#)

وراح بدل السب يحمدهونه وما له ما له فعل لا في السراء ولا في الضراء وفي حقيقة الامر فرب الدهر تعالى هو المعطي المانع الخافض الرافع المعز المذل والدهر ليس له من امر شيء - [00:41:35](#)

فمستبهم للدار مسبة لله عز وجل ولهذا كانت مؤذية للرب تعالى كما في هذا الحديث فسابوا الدهر دائر بين امرين لابد له من احدهما اما سبه لله او الشرك به - [00:41:53](#)

فانه اذا اعتقد ان الدهر فاعل مع الله فهو مشرك وان يعتقد ان الله وحده هو الذي فعل ذلك وهو يسب من فعله فقد سب الله انتهى من زاد المعاد بتصرفه - [00:42:11](#)

طبعا نحن الان في جانب تعظيم الله ففي الحديث الماضي من تعظيم الله مطرنا بفضل الله ورحمته ومما ينافي تعظيم الله مطرنا بنوء كذا وكذا بهذا الحديث مما ينافي تعظيم الله سب الدهر - [00:42:26](#)

ومن تعظيم الله الاعتقاد ان الله هو هو المقدر والخالق لكل الاشياء بل حتى الزمن والدهر الله خالقه فالله خالق الظرف وما يحدث فيه قالق الزمان وخالق المكان وخالق ما يحدث في الزمان وفي المكان - [00:42:48](#)

سبحانه هذا من تعظيم الله طيب قوله يؤذيني ابن ادم آ يؤذيني الازية هل معناها ان هناك ضرر يلحق بالله عز وجل لا الازية مثل الشتيمة الان الذين يسبون الله - [00:43:11](#)

هم الذين يسبون الله هذه في اللغة تب الله اذية اذى بس ما هو معناها انه يتضرر من اذاهم لأ قوله يؤذيني ابن ادم هذه الازية ما يلحقونه بالله من الشتم والتنقيص - [00:43:33](#)

لكنها لا تضر الله ابدا فالله اثبت انهم يؤذونه كما في القرآن ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا لكن اذية الله لا يلحقه بها ضرر - [00:44:13](#)

ولا يمكن للمخلوق ان يبلغ ان يضر الله شيئا كما قال الله لن يضروا الله شيئا وقال ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وفي الحديث القدسي يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني - [00:44:36](#)

فلو واحد عبد الله طيلة حياته ما ينفع الله بشيء. ولو واحد سب الله طيلة حياته ما يضر الله بشيء هي اسمها في اللغة اذية لكن لا يعني ان الازية تؤثر في من يؤذى - [00:44:59](#)

يعني بالنسبة لله ما في اي ضرر نحن ممكن نتأثر اذا واحد اذانا نتأثر نفسيا ماديا جسديا يعني ممكن لكن الله عز وجل مهما اذوه ما يضره مهما اذوه لن يضره ولا يضره - [00:45:15](#)

قال وانا الدهر ايش يعني انا الدهر هل من اسماء الله الدار؟ هل الدهر هو الله لا الدار هو الزمان جملة انا الدهر اعتبرها انت اعتبرها ايش طيب اصبروا عليه شوي - [00:45:40](#)

هي راح تجي شوي اعتبرها من المشتبهات اللي قاموه بالقرآن في نصوص شرعية محكمات ومشتبهات المشتبهات اعتبر يعني على خلنا نقول اسوء اعتبرها من المشتبهات ما الذي ما هو موقف مشتبهات؟ ان نفسرها بالمحكمات الواضحات - [00:46:02](#)  
مشتبهات اللي هي يعني التي التي تحتل اكثر من معنى غير واضحة لعامة الناس طب ما الذي يفسرها ما بعدها قال وانا الدهر اقلب الليل والنهار. اذا ايش تفسير انا الدهر - [00:46:31](#)

اقلب الليل والنهار يعني وانا الدهر اقلبه وانا الدهر اصرفه يعني في تقديم وتأخير وانا اصرف الدهر وانا اقلب الدهر بس هي جات في العبارة هنا وانا الدهر اقلب الليل والنهار - [00:46:52](#)  
خلص وانا الدهر بيد الامر اقلب الليل والنهار فتفسير انا الدهر بيد الامر اقلب الليل والنهار هذا معناه اذا انا الدهر يعني مدبر الدهر طرف الدهر وتلك الايام ندولها بين الناس - [00:47:17](#)

ولذلك فسر بقوله بعد ما يعني اعتبر ان هذه جملة كذا متشابهة واذ بتفسير جايبك في العبارات الجمل التي بعدها يعني مو متروكة مو متروكين في الحيرة لا لا مفسرة - [00:47:36](#)  
بيد الامر اقلب الليل والنهار فليس الدهر من اسماء الله وان ذهب الى بعض ذلك بعضهم لكن او ما ان ذهب الى بعض الى ذلك بعضهم لكن هذا مرجوح وليس بصحيح - [00:47:51](#)

اه الدهر ليس من اسماء الله لكن معناه انه يقلب دهره ويصرفه طيب سب الدهر ينقسم الى ثلاثة اقسام ان يقصد به الخبر المحض دون اللوم مثلا يقول تعبنا من شدة الحر - [00:48:06](#)  
تعبنا من شدة الاذان البرد لا بأس قال لوط عليه السلام هذا يوم عصيب هذا مجرد وصف يوم عصيب. يعني انه فيه شديد علينا مثل تقول هذا يوم بارد هذا يوم حار - [00:48:26](#)

هذا صحيح صحيح اليوم اليوم حنا الان في شهر شدة الحر لو قال واحد اليوم هذا يوم حار كان اليوم حر شديد جدا فيها شيء لا ما هذا؟ وصف انا الان اصف اليوم انه يوم حار - [00:48:44](#)  
لانه من ايام الصيف وانا صادق ما سبيت الدهر انا وصفت اليوم انه في حرارة شديدة وصفت الشهر هذا انه شهر بارد شتاء تلج مطر وما اشبه ذلك قال لوط عليه السلام هذا يوم عصيب - [00:49:01](#)

الثاني ان يسب اذا هذه جائزة الثاني ان يسب الدهر على انه هو الفاعل هو الذي يقلب الامور هذا شرك اكبر وهو كفر عظيم الثالث ان يسب الدهر ما يعتقد ان الدهر هو الفاعل - [00:49:22](#)  
ويعتقد ان الله هو الفاعل ويقول ان الدهر هو اه ظرف حدوث الاشياء اذا لماذا تسب انت الان لست كافرا ما دام تعتقد ان الله هو الفاعل والدهر لا يفعل - [00:49:44](#)

طيب يعني لا تكفر لكن ترى فعلك محرم وفعلك ما في تعظيم لله بل فعلك يؤدي الى يؤدي الى ان يؤدي يؤدي الى شيء خطير انت لست مشركا كافرا لكن ترى فعلك يؤدي الى - [00:49:59](#)  
يعني شيء آآ عبارة خطيرة يؤدي الى سب الله. ليس هو سب الله لكن يؤدي الى في فرق يؤدي الى سب الله لان في الحقيقة يعود على الله سب هذه العيون لان والله الظاهر ما له ذنب - [00:50:24](#)

فهتروح على مين شتيمة هذي تعود على من على الفاعل الحقيقي من هو الفاعل الحقيقي؟ هو الله عز وجل القائل لا يقول انا اقصد الله عز وجل لكن نقول انتبه يا اخي انتبه وتب الى الله وامسك لسانك ولا تتكلم بهالكلام - [00:50:42](#)  
ترى هذا الكلام نتيجته خطيرة مؤداه خطير هذا هو طيب وبهذا وصلنا الى الحديث الثاني الحديث الثاني والعشرون باذن الله وصلى



